

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (184) - يَغْشَى هُمْ

مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت السابع والثلاثين في القصيدة مئتين - 00:00:00

وستين قال المتنبي يغشى هم مطر السحاب مفصلاً بمهند ومثقف وساني حرموا الذي املوا وادرك منهم امالة من عاد بالحرمان. واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته عن الاخوان هيئات عاق عن العواد قواضب كثر القتيل بها وقل العاني. ومهذب - 00:00:18 امر المنيا ففيهم فاطعنه في طاعة الرحمن. قد سودت شجر الجبال شعورهم. فكأن فيهم الغربان واجرى عدا الورق النجيع القاني. فكانه النارنج في الاغصان. ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجماعن تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكم كل - 00:00:48

ياباني رفعت بك العرب العمام وصيرت قمم الملوك مواد النيران. انساب فخره اليك وانما انساب اصلهم الى عدنان. يا من يقتل من اراد بسيفه اصحت من قتلاه بالاحسان فاذا رأيتك حار دونك ناظري. واذا مدحتك حار فيك لساني - 00:01:18 طيب هذه ختام القصيدة. هذه اخر يعني احد عشر بيتا في القصيدة. هم. قال في البيت السابع والثلاثين يغشى هموم مطر السحاب مفصلاً بمهند ومثقف وساني. طبعا مطر السحاب على الامرين على الحقيقة لان المعركة - 00:01:47

كما قلنا في مقدمتها قبل ان نبدأ بشرحها قلنا انه ايش؟ كان هناك مطر آكثير وقد عبروا نهر ارسناس فهناك مطر لك هناك مطران مطر السماء حين تتخيل كيف تهطل قطراته بسرعة وبقوة ومطر السيوف - 00:02:05

الرماح والنبل والسهام. فتساقط هذه السهام. ها شبه تساقطها بالمطر. فقال لك اه واي قال لك يغشاهم مطر السحاب. وشبه اه الجيش او السيوف فوق رؤوس الاعداء وما يسقط من هذه القناة من هذه الرماح ومن هذه السيوف ويقصد وبهبط وما آيسقط من النبل والسهام - 00:02:25

مطر فقال لك يغشاهم مطر السحاب. فعندنا مطران وسحابتان. فاما المطران فالحقيقي ومطر السهام والرماح واما السحابان فالحقيقي والسحابة التي اطلت الجيشين بسبب عدد الحرب وعدتهم يغشاهم مطر السحاب مفصلا. شو يعني مفصل؟ يعني قد فصل لكل جندي من جنود الاعداء رمحه - 00:02:55

او سيفه او سهمه. يعني فصل له السيف الذي سيضرب به او الرمح الذي يطعن به او النبل الذي سيرمى به كل واحد كان كل سهم كان يقصد الى صاحبه حين يخرج من جيش سيف الدولة وکأن كل الطعن - 00:03:24

برمح كانت محددة يعني كل رمح كانوا كتب عليه اسم الذي سيطعن به. هم. وهذا طبعا اشارة خفية الى قوله تعالى فلما جاء امرنا في قصة قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل - 00:03:47

منضود شكل تتبعه يعني مرتب. احنا بنقول المنضدة التي يرتب عليها يعني الطعام او يرتب عليها الاشياء او الادوات فمنضود يعني مرتب مفصل تماما اه ثم قال مسومة عند ربك وما هي من الظالمين يبعيد - 00:04:13 فمسومة محددة يعني. صحيح انها تتبع الاتجاه نحو صاحبها لكن كان كل حجر من حجارة السجيل هذه قد كتبت عليه اسم الكافر

الذى ستقته شوف المقارنة بينما يقوله المتنبى كيف فيه هذا كيف فيه همزة الوصل - 00:04:36

الى تراثنا من حديث وقرآن وشعر. هم يخاهم مطر السحاب مفصلاً بمهند. يغشاهم بمهند. هاى الباء اما ان تكون استعانة. يعني بواسطة المهند واما ان تكون مصاحبة هاى غشاهم آآ هذا السحاب وفيه او ومعه المهند والمهند السيف والمثقف والمرح - 00:04:59

لأنه دخل الله الثقاف فنففته فسمى اذا خرج مستقيماً معتداً قادراً على الطعن سمي مثقاً الزج الذي اما ان يكون يعني قبل الحديد او الحديد نفسها قبل الحديدية التي ايش؟ آآ - 00:05:25

يطنع بها لأن الروح مشكل من قسمين هذا اسمه القناة وهذا اسمه السنان الجزء الأعلى اسمه السنان وهو الذي يطعن به. اما القنا فغالباً ما تكون من الخشب التي تدخل الله الثقاف غصن يعني معك - 00:05:45

ولكن السنان يكون من حديد فقال لك بمهند ومثقف وسنان. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين حرموا الذي امله. يعني تأملوا وادرك منهم امالهم من عاد بالحرمان ما الذي حرموا؟ وماذا كان امله؟ كان املهم ان يقضوا على جيش سيف الدولة وان يتأروا منه لما قتل منهم هاتك المقتلة التي سبقت - 00:06:03

في المعركة فجاءوا على امل ان يتأروا من هذا الجيش وان يقتلوا جيش سيف الدولة وان يظفروا به وينتصروا عليه فحرموا من هذا الامل الذي كان عندهم. ومن ادرك قال لا هم لم يحرموا حرموا من امل وادركوا املا ونالوا املا، فاما الذي حرموا منه فالانتصار على سيف الدولة - 00:06:33

اما الذي ادركوه فالهروب بحياته فان من هرب بحياته اه كان كمن ادرك بالحرمان من الانتصار على سيف الدولة امله هل حرم الذي املوا وادرك منهم امالهم من عاد بالحرمان فمن عاد منهاما فقد ادرك امله - 00:06:56

بانه نجا من من الموت المحقق الذي كانت كنت ستنزل به. وطبعاً ليس اول مرة المتنبى يقول ذلك قالهم من قبل في غير موضع من تلك الموضع قال يخاطب آآ سيف الدولة وانهزام الدو مستق امامه - 00:07:21

اماهم قال يسر ما اعطيك لا عن جهالة ولكن مغنو ما نجى منك غانم المغفوم المهزوم الذي نجا منك يعني نجا من الموت فكانما آآ غنم حياته فيعني صارت هزيمته بالنسبة له آآ يعني نصراً. وصار هنا حرمانه - 00:07:41

بالنسبة له املا وظهراً لأنه ابقى على حياته حرموا الذي امله وادرك منهم اماله من كان من عاد بالحرمان ثم قال في البيت التاسع والثلاثين. اذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجهته عن - 00:08:07

واذا الرماح رماح سيف الدولة شغلنا مهجة موجة روح او نفس اه او حياة ثائر هؤلاء الذين ثاروا على سيف الدولة من الروم وطالبو بالثأر لما قتل منهم قبل المعركة - 00:08:27

واذا الرماح شغلن مهجهة ثائر شغلته مهجهته عن اخوهه الذين جاؤوا فتركوه خلفه وولى هارباً لا يعني آآ غير معقب. مم - 00:08:45

فتركوه اتون معين ودون نصير اذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجهته عن الاخوان. شغلته روحه عن اخوهه الذين جاؤوا فتركوه خلفه وولى هارباً لا يعني آآ غير معقب. مم - 00:09:09

غير معقب اي انه لم يعد وفي القرآن الكريم وردت هذه الكلمة. والبيت فيه اشارة الى قوله تعالى لكل امرى منهم يومئذ شأن يعنيه يعني في هناك شأن او امر يشغل عنان يهتم بالآخرين. هذا موقف يوم القيمة. طبعاً الناس يحشرون عرايا يوم القيمة - 00:09:33

فلما سألت عائشة كيف يحشرون على لا ينظر احدهم الى عورة الآخر؟ معنى الحديث فقال صلى الله عليه وسلم ان يعني هول يوم القيمة ينسىهم مثل هذه الامور. فلكل امرى منهم يومئذ شأن يعنيه - 00:09:58

يعني هو مشغول بنفسه وبالمحضية التي حاقت به. وهكذا ايضاً هؤلاء. شف ايضاً هذه ايش؟ اشارة خفية المتنبى متشرد للقرآن. يعني لمعاني القرآن. لكن هذا طبعاً فن آآ قلة الفن او غير الصنعة ان تأتي باللفظ القرآني كما هو وتقحم في نصك الشعري. هذا ليس فنا ابداً -

ان تأخذ من هذا النص القرآني ذي التعبير العالى والمعانى العميقه فتدخله في شعرك باشارة او باحالة او بكتابه او بتعريض او ما شابه. فلا تدخله مباشرة. هذا الفن لا يتلقنه الا الكبار الشعراء. اما الاستسهال باخذ النص من القرآن وادخاله في - 00:10:44 فهذا كل واحد يستطيعه اذا واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجه عن الاخوان. ثم قال في البيت الاربعين هيهات عاق عن العواد غاضب كثرا القتيل بها وقل العالى. يعني هيهات ان يحوزوا الثأر. هيهات ان يظهرروا بسيف الدولة. ليش ؟ قال - 00:11:06 عن العواد. قواضب هيهات عاق هذه هيهات اسم فعل او ماض بمعنى بعد. قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون بعد هذا الامر تماما فلما يمكن ان يحدث. هذا طبعا على لسان الكفار. قال هيهات عاق يعني اعاقه عن ان يكون الامر او ان - 00:11:30 عن العواد العواد على وزير الانفعال. وهي من مصدر صريح لل فعل عاود. لانه احنا نقول قاتل قاتل ومقاتلة شاهد جهاد مجاهمه. عاود ومحاودة. طبعا عاود اقل استخداما. يعني المتربي يذهب الى الغريب احيانا او الى الاقل استخداما - 00:11:54 تثبت فصاحتة وهذا صحيح. هم. فقال ما قال المعاودة وان كان يعني معاودة لا تستقيم في البيت ولكن يستطيع ان يأتي بكلمة اخرى اكثرا اه لانه كان ممكن يقول هيهات تعاقا عن الرجوع قواضب. لانه الرجوع هي نفس العواد. بس شف العواد. او رجوع كل احد يفعله - 00:12:14

يعني كل واحد كل شاعر مبتدئ يقول الرجوع لكن ليس كل شاعر سيقول العواد وهذا ايضا من صفات شعر المتنبي انه الفاظه التي قال عنها ابو العلاء المعربي ان الشعر المتنبي - 00:12:34 اه اه من البلاغة والمتانة والسبك والنسيج بمكان انك لا تستطيع ان تبدل كلمة مكانة اخرى فاذا بدلت كلمة خفت المعنى. او جئت بالاقل فصاحة. وهذه طبعا قدرة ايضا يعترف بها شاعر - 00:12:50 وفيلسوف يعني آآ عظيم مثل المعربي شاعر كان استاذه في الشعر وفي الفلسفة اه وهو المتنبي يقول هيهات عاد عن العواد يعني عاقهم اعاق هؤلاء جيش الروم عن ان يعودوا للقتال مرة اخرى - 00:13:09 لمن قتل من قواضب فالقواضب فاعل لعاده والقواضب اللي هي السيوف القواطع كثرا القتيل بها الباء استعاذه وقل العاني قال لك هذه السيوف ما تفكر في الاسر لانها ما تفكر في الفداء وما تفكر في المال هي تفكر في النصر - 00:13:31 لانه الذي يفكر في الاسر يفكر ان يطالب بفدية. من الاعداء مقابل هذا الاسر فيزيد الغنيمة. لكن جيش سيف الدولة لا يفكر بالمال ولا يفكر بالنصر وبالتالي ايش ؟ يكفر اه يضربون الاعداء ضربا لا ثانى له - 00:13:53 بمعنى ان ضربهم للاعداء قاطع وقاتل وليس من اجل يعني جارح من اجل ان يأسر آآ هؤلاء آآ فيطالب يعني ملك الروم بفدائهم. قال كثرا القتيل بها وقل العاني. والعاني الاسير - 00:14:11 بالسيوف القتلى وقل الاسرى لان غايتهم كما قلت النصر والعاني الاسير واستخدمها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال في خطبة حجة الوداع عن النساء انهن عوان عندكم. والعوني جمع عالية والعانية مؤنث العاني والعاني - 00:14:31 الاسير فقال فكأنما شبهه تشويه. وصى النساء خيرا فقال كأنهن اسيرات. كأنهن اسيرات عندكم فعليكم ان تحسنوا معاملتهم. مم. هيهات عاق عن العواد قواضب كثرا القتيل بها وقل العاني. ثم قال في البيت الواحد الاربعين ومهذب - 00:14:59 امر المنيا فاطعنه في طاعة الرحمن. هي واو العطف عطف مهذب على القواضب. والقواضب قلنا السيوف فقال لك آآ منعهم عاقهم آآ عن ان يعودوا للقتال السيوف والمهذب ومن المهدب - 00:15:20

المهذب هنا يقصد سيف الدولة. مهذب في ماذا ؟ في اخلاقه كملت اخلاقه ما عنده اه يعني شيطنة. ولا عنده اخلاق خارجة عن اخلاق الاسلام. مهذب في الاخلاق وفي الخلق - 00:15:38 وفي السلوك وفي كل ما يأتي وقد يكون المهدب ايضا السيوف ليش ؟ لانه السيوف مهذب ايضا شو مهذب ؟ يعني مسبوك. اه ما فيهوش اه نتوءات حد مرهف. اه اه احکم يعني طرقة واحكمت صناعته. ثم لما جعل ايضا في - 00:15:53 الغمدي احکم صناعة الغمد وزين مهذب يعني ايش متغوب عليه ؟ فقد يكون السيوف الحقيقي وقد يكون سيف الدولة. يقصد الشخص.

وعلى الالغلب يقصد سيف الدولة لنقل قبلها قواضب اللي هي القواطع من السيف. فما اه فلا يجدر بالمتنبي ان يكرر - 00:16:13
قال ومهذب امر المنايا فيهم لان المنايا خدم له فامر هذه المنايا وهو الموت فيهم اي في اعدائه. فقال المنايا اقبضنا ارواح هؤلاء الكفرة. فماذا فعلت المنايا فاطعنه قال لك ليش قطعناه؟ لانه امرهن - 00:16:35

بامثالا لامر الله امرهن امثالا لطاعة الرحمن. قال فاطعنه في طاعة الرحمن وهذا ملحوظ من ان المتنبي ركز في كل قصائده وخاصة في قصائده مع سيف الدولة على ان الحرب - 00:16:59

بينه وبين الروم هي حرب عقيدة ليست حرب حدود ولا حرب ممالك ولا حرب توسيعية ولا حرب دفاع في حرب عقيدة ما بين الاسلام والكفر ما بين الشرك وما بين الوحدانية. وكرر هذا المعنى غير مر - 00:17:20
واشهر موضع اعاد فيه هذه الفكرة قول ايضا ولست مليكا هازما لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازما ولما لما سيف الدولة في اواخر حياته هذا بعد حين تركه المتنبي وبعد حتى ان ترك كافورا الاخشيد - 00:17:39

وبعد له القصيدة التي مطلعها اه بعت له كتابا اه سيف الدولة بعث كتابا او رسالة الى المتنبي قال له يعني خلاص انا هرمت وانت ايضا هرمت يا واحنا كنا اصدقاء وخلينا نرجع اصدقاء. يعني في هيك حزن وفي مودة قديمة اراد ان - 00:18:02
ان يستعيدها سيف الدولة. فكتب اليه تعالى اليه ايش رد عليه المتنبي بقصيدة ولم يعد شف كبراء المتنبي اعظم من العمر واعظم من تقدم واعظم من اعظم من ان يطيع قلبه - 00:18:22

انا اكبر من ان اعود الى ملك خرجت من عنده عشان تعرف قديش تفسير تلبية متعالية حتى على الملوك وفي القصيدة القصائد القصيرة القادمة سنرى انه اتهم بذلك صراحة في مجلس بدر بن عمار. من قبل ابن انه يتكبر - 00:18:36
وتعالى عليك ولا يستنطف بين قوسين ان يخرج معك ولو الى يعني ناحية اخرى. الى آآ مدينة اخرى ما انت من انت حتى معك يا بدر ابن عمار وانت ملك الاردن وملك يعني جزء من بلاد الشام اخرى. مم. اه اه فقال له اه فايش رد عليه بالقصيدة - 00:18:53
فهمت الكتاب ابر الكتب سمعا لامر امير العرب وطوعا له وابتهاجا به وان قصر الفعل عما وجب. قال في اخرها ايش يا سيف الدولة ما عهديك كذلك كنت لما كنت عندك تقاتل عن عقيدة - 00:19:13

وكان جيشك يقاتل الجيش الرومي رافعا راية لا الله الا الله. هذا ما عهدت فيك. فكيف صار جيشك وبعض جندك اليوم؟ اه مع الروم اه ارى المسلمين مع المشركين قال له قال له هؤلاء لا يحق فيهم الا السيف. عليك ان تقطع رؤوسهم اما جندك الذين اشطروا وكانه يريد ان يقول - 00:19:31

يعني التاريخ يعيد نفسه. بشيء من المفارقة. قال له هؤلاء الذي جنودك الذين طبعوا مع هؤلاء الكفرة عليك ان تقطع رؤوسهم مدخل الامور تنهار اه ربما يكون هذا واحدا من الاسباب التي جعلته لا يعود - 00:19:56
الى صيف الدولة. مم ومهذب امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن. هاي في غاية او سببية. يعني اطعنه لانه اطاع واطعناه لانه اطاع الرحمن في ماذا؟ في قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - 00:20:13

وليجدوا فيكم غلطة وقوله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مادام هو اطاع الامر الالهي فان هذه المنايا التي ليست مخلوقا محسوسا اطاعت سيف الدولة لانه امر امثالا لامر الله. او امرها بامر من الله. هم - 00:20:33
ومهذب امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن ثم قال في البيت الثاني والاربعين. طبعا واحد من الشهيدات الجميلة اللي انا قلت لها في اول بيت في هذه القصيدة انه يغشاه مطر السحاب. كيف المشهدية نزول المطر. لكن الان سندذهب الى مشهدية اخرى - 00:20:58

جدا وهي طبعا ايش؟ هو يصنع من القبح جمالا. يصنع من الرهبة شيئا مأثورا. يصنع من الخوف والرعب صورة قريبة الى النفس يخلط الوان. فنان هو عنده لوحه قاعد بلون زي ما بده. شف شو قال. قال في البيت الثاني والاربعين قد سودت شجر الجبال شعورهم - 00:21:16
فكأن فيه مسفة الغربان قال لك لما اجي السيف الدولة فضرب اعناقهم بالسيوف طالت رؤوسهم وين هدت؟ على الشجر شو لون الشعر

تبعهم اسود؟ كل سيف او كل راس يطير ويهدى عشجرة مثل غربان اه مسفة المسفة القرينة. الدانية. المسفة كيف الغراب لما -

00:21:38

بدي حط عالشجرة كيف جنحانه برففن ؟ اه في اخر رففته قبل ان يستقر على غصن الاغصان الشجرة قال لك هيكل رأس المشرك اه يقطعه فيطير يحط على حتى يحط على غصن. فقال لك قد سودت شجر الجبال شعورهم. الشعر تبعهم لانه ايش ؟ الذي يظهر -

00:22:02

من رأس المشرك او العدو آآ شعره. لانه طبعا ايش لما ضربه بالسيف طالت الخوذة وبقي الشعب يطير حتى حط على شجر الجبال اخضر. فقال لك خضرة الجبال او الشجر خضرة الشجر صارت كلها سوداء - 00:22:26

دي حط هذه الرؤوس او انه لما ضربها بالسيف طار شعورهم او قطع جزء من شعورهم لانه ممكنا يكونوا طبعا ايش كانوا ساوموا آآ بدك تتأكد تاريخيا من انه في هاي الفترة كان اه يفحصون او باسط اه شعورهم كما قال ابو بكر رضي الله عنه. اه - 00:22:42 تركوا حولها مثل العصائب. فكان في طريقة انه المول مارينز ربما او ما يشبههم الان. يعني يحلقوا جزء من شعورهم وجزء اخر بالنسبة للروم الصور التخيالية لهم التي نراها في زماننا هذا هي هذا الجزء زي - 00:23:04

نقاشة تكون آآ شعورهم وهنا الخوذة بتكون على جنبي الرأس. فقال لك ممكنا الضربة طيرت الشعر دون الرأس او طيرت الرأس. بس اطارات الرؤوس فحطت مثل كانها شوف صورة فكان فيه - 00:23:24

اي في شجر الجبال مسفة الغربان. المسفة القريبة ايش قال آآ قال آآ اوس بن حجر ويروى ايضا لعبيد بن الابرص البيت وهو شهير ايضا البيت قال دان يصف السحاب - 00:23:45

من الارض وهذا يمكن ان ترى انت في حياتنا الان اذا صعدت الى اعلى جبل ستري هذا السحاب يمشي مع الارض. قال دان اي هذا السحاب دان قريب. دان مسف - 00:24:03

فوق الارض هيدبه يكاد يلمسه. وفي رواية يدفعه يكاد يدفعه من قام بالراح يعني غمام قريب جدا من الارض دان مسف قريب هذه المسفة هنا اتيت بالبيت من اجل هذه الكلمة. اه فوق الارض يعني شوي طالع الارض - 00:24:16

اه التصغير فوق. اه هيدبوا يعني اطرافه. اطراف هذا الغمام اه يكاد يدفعه او يلمسه يمسكه من قام على قدميه قديش طول الانسان؟ متر ونص مترين اه يدفعه او يلمسه من قام بالراحه. الراحه يعني الكف - 00:24:34

فتتشبيه لدنو الغمام وهذا ايضا تشبيه لدنو الغربان اذا قد سودت شجر الجبال شعورهم فكان فيه مسفة الغربان ثم قال في البيت الثالث والاربعين وما زال يتبع السورة نفسه. قال وجرى على - 00:24:54

الورق النجيع القاني فكانهن رنج في الاغصان قال لك صح الشجر الشعر اسود بس مو في دم والراس مقطوع والعنق ما زال الدم يثعب من الاوداج وقال لك سالا هذا الدم قال لك وجرى جري سال. مم. جري على الورق على ورق الاغصان - 00:25:13

النجيع القاني والنرجي الاحمر القاني قصده يعني دماؤهم سالت فكانه صارت هاي الاوراق بما انها ورقة وعليها اللون احمر فكانه الترنج في الاغصان. والنرج او نوع من البرتقال لونه يميل الى الحمرة - 00:25:37

قال لك لما جرى دماؤهم على اوراق الشجر فتقلت تلك الاوراق بتلك الدماء فحال لو من الاخضر الى الاحمر واما الاغصان على الفروع الاخرى. فلو نظرت الى اه ستري كأنما هناك غرائب - 00:25:59

او غربان سوداء ولكنها ليست غربانا انها التي طارت بفعل تلك الضربات. وجرى على الورق على الورق النجي علقاني فكانهن رنج في الاغصان ثم قال في البيت الرابع والاربعين. اه. قال لك ان السيف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمuan - 00:26:21

قال لك السيف ما من لا يضرب في كف الجبان حتى يضرب السيف ويطير صاحبه يجب ان يكون صاحبه شجاعا متى طبعا؟ طبعا ايش الجبان اذا مسک السيف ما فش التقى الجمuan ما في حرب - 00:26:45

في الميدان يعني بالساحة اه بالشارع انا ابن اللقاء انا ابن الحفاظ انا ابن الطعان انا ابن فلان وفلان. اه بصير اشجع الناس طب عند اللقاء يعني عند المعركة الحقيقة يفر - 00:27:06

قال لك اه الاختبار الحقيقى في المعركة وليس في ان تكون خاليا. والمتنبي عبد عن ذلك من قبل. قال اذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزال كان خالي لحاله - 00:27:22

ما في حدا ما هو قال من ينازل؟ انا ابن جلا وطلعوا الثنایا متى اضع العمامة تعرفني؟ انا فلان ابن فلان. وفش حدا امامه لكن اذا التقى الجمuan هنا الاختبار الحقيقى - 00:27:39

فقال لك ان السيف مع الذين قلوبهم كقلوبهم اذا التقى الجماعة كيف قلب السيف؟ يعني شو يعني كقلوبهم؟ شو قلب السيف؟ لا يعرف الخوف فلو بدك هذا السيف يضرب يجب ان يحمله من لا يعرف الخوف مثله - 00:27:52

هذا السيف شجاع لانه ما بحس بحساب لها بعد ذلك فيجب ان يكون الذي يحمله شجاعا مثل السيف فلا يحسب حسابا لها بعد الضرب هذا السيف حاد فيجب ان يكون صاحبه حادا. هذا السيف قاطع فيجب ان يكون صاحبه قاطعا. هذا السيف مهذب - 00:28:10

يعني مش مرطوط. مش اه خوار. مش اه سمين. مش متهدى الاطراف. هذا مقوم هذا آآآ مرهف فيجب ان يكون صاحبه مرهفا. طبعا كل هذا صفات مادية والصفة المعنوية الاهم الشجاعة - 00:28:32

اه ما يكون اه قلبه قلب قلبه قلب شجاع وليس قلب جبان هل ان السيف مع الذين قلوبهم كقلوبهم اذا التقى الجمuan وطبعا هذى ايش؟ في القرآن الكريم قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan - 00:28:51

واضح انه متاثر بالقرآن ولا درسوا تأثر المتنبي للقرآن ندرة مش قلة. ندرة يعني ستجد انه درس الوصف عند المتنبي درسوا ادوات القتال عند المتلبس درسوا مثلا النفسية عند المتنبي. بس ايش قادرین يصدقوا - 00:29:14

انه يمتح من بث القرآن. او من بحر القرآن او من محيط القرآن. ما حدا قادر يصدق. لانه هذا الذي قالوا عن انه لم يصلی في حياته صلاة واحدة او ركعة واحدة. كيف يكون - 00:29:32

هذا يا سيدى اقل شيء يمكن ان تقوله فيه انه يحفظ القرآن كاملا. والا ما نبت في من كل مكان في اشاراته للقرآن مرة من اول القرآن من مرة من اية مرة من احالة الى اية مرة من جمع بين ايات - 00:29:42

وغيره طبعا ليس القرآن وحده الحديث والتراجم والشعر. هم. طيب اذا قال اه قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. هم. الى اخر الايام - 00:30:00

ثم قال ليؤكد على هذه الفكرة مرة اخرى في البيت الخامس والاربعين قال تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكفه كل جبان وهذه تقول عن كل اسلحة العرب اليوم - 00:30:15

لك انت معك سيف حاد. بس اذا حملوا واحد جبان ما فائدته؟ حديدة ليس له قيمة الان احنا جيوشنا العربية فيها اسلحة مش بالمليارات بملايين المليارات او بمئات المليارات بس ايش وين مع فلسطين صفر. ليش؟ ما في شجاع يحملها - 00:30:30

لان الذين يعتلون الدبابات خارج فلسطين هم جبناء او لا يملكون القرار. فما قيمة الاسلحة الفتاكه ان لم يكن وراءها قلب شجاع والعكس ايضا الان ترى في المقاومة في فلسطين في غزة اه في خان يونس في رفح في الشمال في الجنوب. تجد المقاومين باقل اسلحة - 00:30:50

حدائد اه لكن الذين يحملون شجاعانا فتفعل الافاعيل تفعل ما لا تفعله الطائرات ولا الراجمات ولا الصواريخ ولا الدبابات عند الاعداء وفيهم لانه حملت بقلب كل شجاع. فقال لك المتنبي اه القضية ليست في السلاح. انما القضية او المعمول عليه في من يحمل السلاح - 00:31:14

وقس ذلك على كل جيش في كل زمان وفي كل مكان وان مقاومتنا اليوم في غزة لثبت ان الشجاعة هي التي تضرب وليس الاداة لان الاداة هي وسيلة صحيح ولكنها تضرب بيد الشجاع وبلغوبهم القوية المقدمة المقبلة غير - 00:31:39

تلقي الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف بكف كل جبان. فاذا اخذته حكمة عامة وعليك ان تقول تلقى انت ايها المستمع او ايها القارئ لهذا البيت او ايها الحافظ لهذا البيت - 00:32:03

هذا احتمال او تلقى يعني لانه ايش قال في البيت الذي قبله في البيت الرابع والاربعين قال ان السيف مع الذين قلوبهم فتلقى
الذين قلوبهم الحسام على جراءة حده. يعني ايش؟ ان جيش سيف الدولة يلقون هذه - 00:32:18
على جرائته كأنه جبان من يد الاعداء فلا يؤثر فيهم. فلا يخافونهم ولا يرهبونهم. على الامرين المعنى الصورة واضحة. طيب المتلبس
يقال في المعنى. قال اذا ضربته مش المتنبي كل الشعرا - 00:32:39
يعني اصلوا لهذه الفكرة وذكرواها. انا سأذكر ثلاثة شعراً قالوا ذلك بشكل واضح. المتنبي في هذا الموضوع وفي غيره. لكن لا يحضر
لكل الموضع التي ليس موضعاً واحداً وليس موضعين اكثراً من ذلك عند المتنبي نفسه. اما الموضع الذي قال فيه هذه الفكرة بأسلوب
آخر او بمعنى او لفظ اخر - 00:32:59

فقوله اذا ضربت في الحرب بالسيف كله تبيينت ان السيف بالكف يضرب شو الكهف التي امسكت به؟ هي التي تضرب. كف جبان ام
كف شجاع؟ كف مؤمن كافر كفوا مومن ام كف شك - 00:33:21

هذا واحدة. البحتري قال وما السيف الا بالزغاد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حاله قال لك اذا ما كانش امضى من السيف
حامل. اي من يحمل السيف كان امضى من السيف يعني اقوى من السيف. فصار زيه زي الادل بتتزين فيها - 00:33:45
انت حاطه على في السيف. طبعاً عند العرب القدامى. او عند من يحمله من الناس الاقدمين. اه بكون محظوظ في النجاد. بكون
محظوظ في القراب. ويكون مزين ومزركش فانت ماخذه زينة - 00:34:05

اذا لم يكن من يحمله امضى منه فانه لا قيمة له وما السيف البحتري وما السيف الا بزغد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حامل.
ابو تمام قال وما السيف الا - 00:34:19

زمرة زبر الحديث في القرآن الكريم. لو تركته يعني قطعة حديد سيف قطعة حديد لو تركته. مم على الخلقة الاولى لما كان يقطع اذا
تركته شو اما فهل يقطع لا يمكن ان يقطع. اذا من الذي يقطع من يحمله - 00:34:34

ابو تمام وما السيف الا زبرة لو تركته على الخلقة الاولى لما كان يقطعه. وقال ايضاً ابو تمام وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع
المرء المظفر خائباً. فآفة ذا ان لا يصادف صادقاً وآفة ذا ان لا يصادف ضارباً. فآفة السيف ان لا يصادف ضارباً - 00:34:54
ما في واحد يضر فيه بس. ما في واحد يتقن الضرب به فما قيمته؟ هم. اذا المعنى مكرر عند الشعراً. اذا تلقى الحسام على هذه على
مصاحبة معنا الحرف الجر هنا المصاحبة. يعني تلقى الحسام مع جراءتي حده. وهو جريء الحد يعني - 00:35:15

قلنا كما قوله تعالى اه وقت الملا على حبه يعني مع حبه اذا تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكاف كل جبان ثم قال في
البيت السادس والاربعين رفعت بك العرب العمام وصيرت قمم الملوك موقد النيران - 00:35:35
رفعت بك العرب العمام والعماد اه عمود البيت ولما تقول او الناس حتى اليوم الفلاحين بقولوا لما يموت الاب اه انه
عمود البيت عموده الاب قائم عليه - 00:35:52

اراد فلما اراد الفقيد او المفقود او الفقيد يعني الفاقد هنا المقصود ان يعبر عن حزنه وعن شدة المهم وعن الاثر الذي حدث بموت الاب
قال انهد عمود البيت ان هد البيت كله - 00:36:13

اه فالعبد هو كان عمود الخيمة لكن كلما كان اعلى اه يدل على شرف صاحبه الخيمة التي تضرب لانسان عادي غير الخيمة التي
تضرب اه لملك او لشريف او لرئيس في قومه او سيد - 00:36:33

فكانت عمام معنى الشرف اه اكياس مقاييس للشرف ولذلك ايش؟ الخنساء قالت عن اخيها آآ صخر رفيع العمام اه رفيع العمام
طويل النجاد اه اشقل طويل النجاد رفيع العمام ساد عشيرته امرداً. هم - 00:36:50

اذا رفعت بك العرب العمام بالشيك وبس. قال لك انت كانك خيمتهم العالية فالشرف العربي اليك قلنا العمام دلالة على رفعة القدر
وعلو الشرف وقال انت شرف العرب جميماً. ليش؟ لانك - 00:37:17

اه سيرت قمم الملوك موقد النيران. قال لك انت صنعت من رؤوس قمم الملوك يعني القمة اعلى شيء والملوك اعلى شيء فيهم
رؤوسهم لقد انت قطعت رؤوس الاعداء وشو عملت فيها؟ قال لك موقد النيران. شو يعني موقد النيران؟ في حجارة توضع على

اساس توقد تحتها النار او - 00:37:38

بينها النار ويوضع فوقها القدر. فقال لك انت بدل ما تضع هذه الحجارة التي تسمى اثنى مفردة اثنية الا هذا الحجر قال زهير قال اذا في سفعا صارت سودة من كثرا الاحتراق - 00:38:01

تفعل في معرض مرجل ولؤيا كجذبها ونؤيا كجذم الحوض لم يتذلل. فقال لك بدل ان تضع انت يا سيف الدولة لكي توقد النار الحجارة الثالثة هذه وضعت جمامج الملوك واوقدت عليها النار - 00:38:18

بلال على القديش انت عزيز قديش اذلت الملوك الذين هم دونك او غيرك وطبعا ممك تكون قمم الملوك اي اوقدت النار في قمم البلاد التي لها ملوك اي بقمم المالك اي ذهبت الى تلك المالك فانتصرت عليها - 00:38:38

ده اه رمزا لانتصارك اوقدت النار لكي ترتاح من تعب ولكي تأكل من جوع ولكي اه تسمى من بعد هذا الانتصار فاوقدت النار على قمم الملوك اي على قمم بلاد الملوك هذا بسموه ايش اه مجاز مرسل - 00:38:57

علاقته الحالية لانه ما قصد قمم الملوك قصد قمم بلاد الملوك مثل قوله تعالى مثلا وسائل القرية التي كنا فيها. فانت ما راح تسأل القرية انت تسأل اهل القرية. هذا اسمه القرية هم - 00:39:17

للأهل المحلي الاهل بفسهم مجاز نرسل علاقاته المحلية بيحذف احد الطرفين. هون انت ايش ما اوقدت قمم الملوك قمم بعد الملوك الملوك حاليين وسائل القرية تماما القرية محلية وهذه حالية. لأن الملوك هم الذين يحلون في البلاد والأهل هم الذين يحلون في القرى - 00:39:33

وصل القرية التي كنا فيها العيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. طيب قمم الملوك هذا بمعنى اخر مواد النيران. ثم قال في البيت السابع والاربعين انساب فخرهم اليك وانما حساب اصلهم الى عدنان - 00:39:59

قال آآهم اذا ارادوا ان يفتخروا انتسبوا اليك وعدنان اذا ارادت ان تفخر وعدنان عدنان جد العرب كلهم. هم؟ عدنان وقططان بس القحطانيين الذين كانوا في الجنوب اليمن والعدنانيين. هذا عدنان زعل من اخوه قحطان - 00:40:13

قال له والله لا اسكنك في بلد انت فيها. فايش طلع للشمال؟ يعني هيكل القصة باختصار طبعا وباقتضاب اقتصاد مخل انا اعترف. او طلع للشمال فكل عرب الجزيرة اللي سكنوا مكة واخذوا يمين كمان يعني شرقا وغربا شمالا اكثر هم العدنانيون. ومنهم نبينا محمد - 00:40:33

عدناني ايوة فقال له اه الناس كلها تفخر انها تنتسب اليك وعدنان اللواء جد العرب يفخر انك ابنه وانك من ولده لانك رفعت اسمه مو زى العرب الاخرين الهمل اه اليوم بينتسبوا لعدناني ولهاشم ولكل يعني الانبياء. كل واحد يقول لك انا هاشمي هاشمي وانا انتسب الى الرسول وانا من عترة النبي وانا امير المؤمنين - 00:40:55

وهو لم يفعل اه لا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لدینه ولا لاثره ولا لحديثه شيئا فقال لك اه انت تستحق ان تفخر او تفخر عدنان بك ويفتخرا الناس بك لانك اقمت دين الله ولانك قاتلت المشركين. قال انساب فخرهم اليك وانما انساب اصلهم الى عدنان ثم قال في - 00:41:23

الثامن والاربعين يا من يقتل من اراد بسيفه اصبت من قتلاك بالاحسان. طبعا نفسية المسبب في الاستعطاie لا يمكن انه يتخل عنها ولو ببيت بالاخير صح متعالي على الملوك بس بالاخير بده يعيش - 00:41:47

يعني مش رح يشوا على يعني الهواء واسعة الشمس يحتاج الى آآ الى مال وكان هناك من بعض العلماء حتى او بعض المفكرين من كان يفعل شيئا ربما لا لا نستسيغه اليوم ولا نصدقه الرواندي على سبيل - 00:42:00

مثال للحصر كان يقول للطائفة مثلا آآ انا ساكت بافكاركم بس اعطوني فلوس ويدهب الى طائفة مخالفة اخرى يعني هو كان شغال طبعا المعتزلة وعلى الراافضة وعلى وعلى الدهرية وعلى غيرهم والجبرية وكذا - 00:42:20

وطبعا اه كان متهما بالزنقة تارixinنا كله يعني فيه هذه الصراعات المذهبية. بس هو وحيد الفكرة انه هو كان يذهب الى اه جماعة الف اه فيقول لهم اعطوني فلوس والله - 00:42:37

للعن ابو سنسفیل جماعة با. يروح على جماعة بقولوا اعطوني فلوس جماعة الف وهكذا كان يستعطي بهذه الطريقة مع انهم يعني هذا مش انه والله كان يعني ليس مثقفا وليس كان مفكرا كبيرا - [00:42:51](#)

هكذا يريد ان يعيش المتنبي هذا الهاشم موجود عنده يظهر في كل قصائده.انا صحيح اعظم من الملوك بس بدي اعيش في الاخير [00:43:06](#) نفسیتي هي اعظم ملوك. هو احنا دايما نرجع للبيت الشهير تبعه. قال له قال لهم ايش - [00:43:23](#)

وفؤادي ليس مستغربين؟ وفؤادي من الملوك. وان كان لساني يرى من الشعرا، ففؤادي ملك طب لساني اه بقول اعطيوني فلوس لانه لسان الشعراء يستعطون بس فؤاد همتی وعزمیتي ومعنىاتی والانا المتضخمة جواتی هي انا ملك - [00:43:43](#) انا الملوك ولكن لساني لسان الشعراء فاعطني. فقال له انت تقتل على نوعين النوع الاول القتل الحقيقي المادي. يا من يقتل من اراد بسيفه. القتل المادي تسيل دماء الاعداء ولكن ايضا تقتل هذا للاعداء. ولكنك تقتل - [00:44:02](#)

الاولياء فكيف تقتلهم؟ بالاحسان اليهم؟ فاجعلني من قتلك يا سيدی لانه انت ايش لما تحسن الانسان زيادة في الاحسان كانك قتلتة مش هيک يعني هو ايش قال؟ اه اه امطر - [00:44:33](#)

محمد بن اوس بمعنى الرضا الاذدي. قال له امطر علي سحاب جودك سرة وانظر الي برحمة لا اغرق نحكي العامية يعني ايش ؟ غرفتنا بكرامة. ذبحتنا بكرامة هو المعنی ايش طبعا مجازي - [00:44:17](#)

يقول له اه انت تقتلته على نوعين مادي ومعنى فاما القتل المادي فقتلك للاعداء بالسيف. واما قتلك المعنوي فقتلك للاولياء بالعطاء اعطي رضي الله عنك ويش قال له من قبل؟ كلمة ايش ؟ قال له اصبحت من قتالك بالاحسان هذا الاحسان. قال وقيدت نفسی في ذراك محبة - [00:44:54](#)

ومن وجد الاحسان قيدا تقيده ثم قال في البيت التاسع والاربعين نؤكد على يعني يقف مدحته لسيف الدولة قال فاذا رأيتک والله جميلة وحدها. ابن تيمية كان يفهم شعر المتنبي على هذا النحو. انه في ابيات لا تقال في شخص يمكن ان تعمم حتى - [00:45:16](#) يعني على اه على من يعني هذه تعمم على النبي صلی الله عليه وسلم تعمم على كل ولی وحتى على الله في المجاز حتى لا نقع في الشرك يعني او حتى لا نقع في التجسيم. ايش قال له فاذا رأيتک - [00:45:45](#)

حارة دونك ناظري واذا مدحتك حار فيك لساني هذه لمحمد تقال ومحمد اولى من سيف الدولة بها في هذا البيت. قال له فاذا رأيتک حارة دونك ناظر. ليش؟ حارة دونك ناظري. حرت في - [00:45:30](#)

يا مالك في هيبيتك. طبعا انت جمالك نوعان. جمال مودة فتجد ان قلبي يحبك يريد ان يقترب من حنانك وايضا يضع حاجزا لهيبيتك فانت لا يداس لك على آآ طرف كما قال آآ الحاجج قال ولا يقعق لي بالشنان لهيبيتك - [00:46:11](#)

ولكن هاد الھيبة لا تمنع من ان احبك. لان العدو تهابوه وتكرهه ولكن محمد صلی الله عليه وسلم تهابوا مش يعني تخافوا. تضع له هيبيته منزلته وتحبه. والله كذلك تهابه - [00:46:25](#)

تحب قال فاذا رأيتک حارة دونك ناظري ولذلك قال دونك. كانه غض طرفه فلم يستطع ان يستمر في النظر اليه. واذا مدحتك يعني واذا اردت مدحك حارة فيك لسانه. فمن اي صفات ابدأ - [00:46:39](#)

ومن اي الاخلاق والفضائل التي عندك ابدأ ان لساني يحار فيها لانها كثيرة ومن ايهات بدأ فهو الخير ليش ايش قال الشاعر الآخر؟ اه اه فلجرته المعروف والجود ساحله بهذا تنتهي القصيدة وتنتهي هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اتركم في رعاية الله. والسلام - [00:47:08](#)